

منظمة التجارة العالمية تجتمع في جنيف الأحد للبحث عن دور في حل الأزمات



تعقد منظمة التجارة العالمية الأحد المقبل في جنيف أكبر اجتماع منذ أربع سنوات سعياً لإحياء دورها المحوري في تحفيز التجارة العالمية حيث لا تزال المديرية العامة للمنظمة نغوزي أوكونجو إيويالا مصممة على تنظيم الاجتماع حيث سيتحتم عليهم التعامل مع أجواء المواجهة الحادة ونقاط التوتر ليثبت أنه ما زال بإمكان المنظمة لعب دور مفيد، لتفادي تفاقم الأزمة الغذائية في العالم، في سعيها الحثيث لإعادة المنظمة إلى الواجهة في ظل الأزمة والخصومات المتزايدة بين الولايات المتحدة والصين.

وسيُسعى الوزراء في المنظمة لانتزاع اتفاق بالرغم من الخلافات حول التعاطي مع الدول النامية، خصوصاً الهند والدول الغنية حول مصائد الأسماك الذي يعتبر التفاوض الوحيد المتعدد الأطراف في المنظمة وفي حال فشله فسيوجه ذلك إشارة واضحة بأن الأعضاء لم يعودوا قادرين على التفاوض معاً وسينذر ذلك بنهاية المفاوضات المتعددة الأطراف، كما يثير الاجتماع ترقباً شديداً حيال استجابة المنظمة للوباء واقترح برفع براءات الاختراع مؤقتاً عن اللقاحات ضد كوفيد-19، وعملت عليه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند وجنوب إفريقيا، في ظل تنديد

الاتحاد الدولي لصناعة الأدوية بالاقتراح الذي يعتبرونه إضعافاً للملكية الفكرية، كما تنتقده المنظمات غير الحكومية التي تطالب برفع لا يكون مؤقتاً وأن يشمل جميع المواد الطبية المتعلقة بكوفيد-19. ويعقد الاجتماع في وقت فقدت فيه منظمة التجارة العالمية أهميتها بسبب عجزها عن إبرام اتفاقات كبرى على ضوء قاعدة الإجماع المتبعة، فهناك خطر حقيقي بأن تخسر مهمة المنظمة التفاوضية من أهميتها إذا لم تتمكن من الوفاء بوعودها، ويتمنى البعض أيضاً أن يتفق الوزراء في جنيف على برنامج إصلاحات لتكييف قواعد منظمة التجارة العالمية مع اقتصادات مثل الصين وإصلاح هيئة الاستئناف التابعة لها والتي تعتبر الأداة الرئيسية لتسوية الخلافات التجارية المشلولة منذ أن عرقلت إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تعيين قضاة فيها وأبدت إدارة خلفه جو بايدن استعدادها لإعادة تحريكها بدون تقديم اقتراح عملي. (أ.ف.ب)